مكتبة البنين
قسم الدوريات

حولية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

غير مسموح بإعارتها من المكتبة

العدد الرابع

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

المسلمون والاستعمار الأوربي لافريقيا

اصدار : عالم المعرفة ، العدد ١٣٩ ـ لعام ١٩٨٩ م

تأليف د. عبد الله عبد الرازق ابراهيم
عرض وتعقيب / نورة ناصر جاسم آل ثاني

عرض الكتاب :

يطرح هذا الكتاب قصة الصراع بين المسلمين والدول الاستعمارية التي تكالبت على القارة الافريقية في أواخر القرن التاسع عشر . ولقد تزامن ذلك مع قيام حركات الجهاد الاسلامي لمحاولة بناء دول تطبق الشريعة الاسلامية في كثير من مناطق القارة جنوب الصحراء . والصراع بين المسلمين والقوى الأوربية المسيحية ليس وليد هذه الموجة الاستعمارية في أواخر القرن التاسع عشر ، بل بدأ مع اشراقة العصور الحديثة وخروج المسلمين من الأندلس بعد سقوط غرناطة في عام ١٤٩٢م في شكل موجات استعمارية ، وكان هدف هذه الحملات الاستعمارية تطويق المسلمين وضرب تجارتهم والقضاء على حضارتهم ، وكان هذا سببا في تعقب المسلمين في شمال أفريقيا ثم الدوران حول القارة الأفريقية واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح والوصول إلى المملكة المسيحية في الحبشة بقيادة برسترجون .

اتخذت هذه الموجة صبغة صليبية لأن البابوية باركت هذا العمل ضد المسلمين مما أدى إلى صراع مستمر بين الطرفين في شمال القارة الافريقية باعتباره الحصن الذي يحمي ديار المسلمين . ولم يتوقف الصراع بل اشتد بعد اكتشاف داخل القارة وخيراتها ، وازداد التكالب بعد مؤتمر برلين ١٨٨٤/ ١٨٨٥ . وهو المؤتمر الذي أعطى شرعية للقوى الأوربية لاحتلال أجزاء القارة الساحلية ومناطقها الداخلية دون مراعاة للسكان أو حضارتهم ، ودون أخذ رأي الأفارقة فيما يتم بشأنهم ، فحول أفريقيا إلى وحدات أكثرها وحدات قزمية صغيرة أصبحت الأساس للحدود الأفريقية الحالية .

وجد المسلمون من ابناء القارة أن هدف هذه الغزوات الاستعمارية يكمن في تدمير الحضارة الاسلامية واستعمار الأوطان فكان لابد من التصدي له دفاعا عن العقيدة ، وكان الواجب يقتضي اعلاء شأن الاسلام والدفاع عن شرفه ورفع كلمة التوحيد عالية ، وصار الجهاد بذلك أمرا محتما ومطلبا حضاريا .

ويعتبر هذا الكتاب من الكتب الهامة التي صدرت ضمن سلسلة عالم المعرفة ، والتي اهتمت بكفاح المسلمين ضد الاستعمار الاوربي لافريقيا وبطولاتهم الاسلامية الصادقة . وعنوانه « المسلمون والاستعمار الأوربي لافريقيا » ويقع ضمن ٢٧٧ مقسمة على ستة فصول تسبقها مقدمة ، يوضح المؤلف من خلالها أحوال افريقيا قبل الاستعمار وظروف استعمار القارة والفترة السابقة لمؤتمر برلين الدولي ، والذي اتخذ من القرارا ماضمن للدول الاوربية السيطرة على مناطق القارة طبقا للمادة (٣٤) والتي أعطت لكل دولة أوربية الحق في احتلال أي جزء من افريقيا بشرط أن تثبت ذلك باحتلال فعلي ثم تخطر القوى الأخرى بذلك الاحتلال .

كانت فترة الربع الأخير من القرن ١٩ هي فترة التكالب الاوربي على هذه القارة أي فترة السعي لاحتضان المناطق الافريقية تحت ألوية استعمارية مختلفة . وكان هذا التقسيم العشوائي سببا في تفتيت القبائل الافريقية وتحطيم الحضارات الموجودة في تلك الفترة . ولقد نسيت هذه الدول أن القارة الافريقية غنية بأبنائها المسلمين الذين أعلنوا الجهاد ضد هؤلاء الغزاة . وهكذا لم يجد الغزاة الطريق مفروشا بالورود كما كانوا يتوهمون أو أن افريقيا أرضا بلا حضارات كما كانوا يزعمون ، هذه الصراعات كانت هي موضوع هذا الكتاب الذي تناول ست زعامات اسلامية وقفت ضد هذه الموجة الاستعمارية .

حمل الفصل الأول عنوان « المسلمون والغزو الأوربي لامبراطورية الفولاني » وهي دولة نيجيريا حاليا . ركز هذا الفصل على انتشار الاسلام في غرب افريقيا ، وأشار إلى دور العرب والبربر في نشر الحضارة الاسلامية ، وكيف أن هذه المنطقة عرفت الاسلام منذ القرن الأول الهجري ، كما قامت دول اسلامية عريقة في هذه المنطقة ، كامبراطورية غانا الاسلامية التي اعتنقت الاسلام في القرن الحادي عشر ، ثم إمبراطورية مالي التي جاءت في القرن الرابع عشر ، وامبراطورية صنغهن التي جاءت في القرن السادس عشر ، وبعدها جاء الجهاد الفولاني في أوائل القرن التاسع عشر ، وكيف أن زعيما مسلما يدعى الشيخ عثمان بن فودي استطاع أن يعلن ثورة اسلامية في شمال نيجيريا في أوائل القرن التاسع عشر ضد الممالك الوثنية التي عرفت الاسلام بالشكل فقط ، واستطاع هذا الرجل خلال عقد من الزمان أن يؤسس امبراطورية كبرى أطلق عليها امبراطورية الفولاني .

لم يكن هدف الشيخ اقامة دولة دينية ، بل كان هدفه نشر الاسلام في ربوع غرب افريقيا ، ولذا قام بعد تأسيس الدولة الجديدة باعتزال الحياة السياسية وانكب على التأليف والكتابة في كل

الأمور التي تهم المسلمين في هذه المنطقة ، وأهم شيء في جهاد هذا الداعية أنه لم يكن جهادا محليا ، بل اتخذ طابعا اسلاميا عاما ، فأحيا الخلافة الاسلامية في ذلك الجزء من القارة الافريقية ، وأعاد منصب الوزير والمحتسب وأطلق عليه الاتباع لقب أمير المؤمنين ، واستطاع أن يعيد سيرة الخلفاء الراشدين في تلك المنطقة . واتخذ من الشريعة الغراء منهجا للحكم ، وأعد حملات الجهاد إلى المناطق المجاور حتى دانت له وأصبح الجميع يعترفون بالسيادة لأمير المؤمنين في سكتو وقام الشيخ عثمان بنشر العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وعمل على تنقية العقيدة مما شابها من بدع كانت موجودة في غرب القارة ، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى في عام ١٨١٧م تولى الحكم بعده سلسلة من ابنائه الذين ساروا على الدرب وطبقوا الشريعة الاسلامية في طول البلاد وعرضها ، ودخل الناس أفواجا في الدين الاسلامي واتخذوا من مدينة سوكوتو عاصمة لهم . ولم يتوقف الجهاد في هذه المنطقة وان كانت حدته قد قلت بعض الشيء لكنه استمر في شمال نيجيريا حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما اشتد التكالب الأوربي على القارة ، وبدأت الدول الأوربية تتقاسم هذه المناطق وكان على زعماء الجهاد من امبراطورية الفولاني أن يقفوا أمام هذا الزحف الاستعماري وفعلا رفضوا الاستسلام وقاوموا بكل قوة وعنف للدفاع عن الدين الاسلامي ، لكن الأسلحة الحديثة التي جلبها الأوربيون كانت عاملا فاصلا في حسم المعارك لصالح القوى الأوربية ، ولم يتوقف النضال الا بعد استشهاد الخليفة محمد الطاهر الأول وهو أحد أحفاد الشيخ عثمان فودي ، بعدها دخلت المنطقة في عام ١٩٠٣ تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية .

رغم سقوط العاصمة سوكوتو ظل الناس متمسكين بالدين الاسلامي الذي صار أسلوب الحياة اليومية ، واعتاده الناس في هذه المنطقة لعدة قرون من الزمان . ولم يجد الأوربيون الا أن يتعايشوا مع الوضع الاداري السائد آنذال فيما عرف بعد ذلك باسم نظام الحكم غير المباشر ، وهو النظام الذي أدعى الأوربيون وظنوا أنهم أول من طبقه في غرب القارة لكن الشيخ عثمان كان اسبق منهم إلى تطبيق هذا النظام في امبرطوريتة منذ أوائل القرن التاسع عشر .

ورغم سقوط الخلافة فقد أصبحت مدينة سوكوتو مدينة تحظى باحترام المسلمين ولم يتوقف الجهاد والنضال حتى أمكن التخلص من الاستعمار ، وعادت نيجيريا دول قوية اسلامية ، وهي تعتبر اليوم أكبر دولة اسلامية في افريقيا ، اذ بلغ عدد المسلمين بها أكثر من سبعين مليون مسلم ، ويرجع ذلك إلى حركة جهادالشيخ عثمان بن فودي وخلفائه في شمال نيجيريا .

أما الفصل الثاني والذي يحمل عنوان « المسلمون والغزو الأوربي لامبراطورية التوكولور » فقد عرض نموذجا من نماذج المقاومة الاسلامية بزعامة أحد رجال الدين المسلمين الذين زاروا سوكوتو في عهد الخليفة محمد بلو ابن الشيخ عثمان بن فودي ، وتأثر بالجهاد هناك ، وكان قد زار مكة والمدينة ، وتعايش مع المسلمين في هذه المناطق ، وعاد إلى وطنه الأصلي في فوتا تورو (منطقة السنغال حاليا) ، ليعلن الجهاد ونشر الدعوة .

استطاع هذا الرجل وهو الشيخ عمر الفوتي التوكولور أن يقيم علاقات مع القوى الأوربية في تلك الفترة لكي يحمي دولته الناشئة ولكي يحصل على الأسلحة اللازمة لاستمرار حركته الجهادية . لكنه عندما شعر بنوايا الفرنسيين لتقوية نفوذهم واحكام قبضتهم على حوض السنغال قام بالهجوم عليهم وضرب قلاعهم في منطقة مادينا عام ١٨٥٧م ، بل وقتل عددا كبيرا منهم مما جعل فرنسا تحس بخطورة هذا الرجل فأرسلت المزيد من الامدادات العسكرية لمقاومته ، واضطر الحاج عمر إلى التوسع في الداخل بعيدا عن حوض السنغال ووصل في جهاده إلى منطقة النيجر آملا أن يجد المساعدة من المسلمين هناك ، الا انهم اعتبروه دخيلا عليهم ومنافسا لهم ، مما جعلهم يتحالفون ضده . واضطر إلى خوض معارك ضد حكام المسلمين في ماسينا وضد حكام البمبارا الوثنيين ، وانتهي الأمر بمحاصرة الحاج عمر في مدينة حمد الله . وطال الحصار . وأضطر الشيخ عمر الفوتي إلى فكه ، لكنه استشهد في النهاية في عام ١٨٦٤م .

أما الفصل الثالث « المسلمون والغزو الاوربي لمنطقة سانجامبيا » فقد ركز الأضواء حول شخصية اسلامية أخرى تلك الشخصية التي ظهرت في سانجامبيا في بلاد السنغال ، وهي شخصية الشيخ محمد الأمين الذي جاهد فترة قصيرة لم تعمر أكثر من عامين ، لكنها اتسمت بصفات خاصة . ورغم قصر المدة ، الا أن مغزاها كان عميقا حيث اتسم جهاده بالصلابة والعنف وقوة العزيمة والاصرار على الاستمرار رغم قسوة الظروف المحيطة به ، وقد نجح هذا الرجل خلال عامين أن يؤسس امبراطورية ليست واسعة ، وأن يعيد شعب السراكولا الذي ينتمي إليه إلي أمجاده الكبرى ، وكان الأثر الذي تركه في الدعوة الاسلامية عميقا في كل افريقيا حتى يومنا هذا .

ويستمر الفصل في سرد نشأة هذا الزعيم وتعاليمه واتصالاته بالحاج عمر التكروي الذي كان الملهم مثله في هذه الدعوة ، ثم رحلاته من أجل الحصول على العلم وأداء الفريضة ، وقد حاول هذا الشيخ المرابط أن يؤسس دولة اسلامية في منطقة كارتا في أعالي السنغال ، لكن

الفرنسيين كانوا يخططون لسلب هذه المنطقة ولذا أحسوا بخطورة هذا المجاهد ، واتخذوا العداء له سياسة لهم . واضطر الأمين إلى تجنيد قوة ضد القوات الفرنسية ودخل في صراع معهم ، ودارت معركة « باكل » المشهورة والتي كبد فيها القوات الفرنسية خسائر فادحة . وواصل انتصاراته ، لكن القوات الفرنسية عززت مواقعها وزادات من قوتها ، وتحركت قوات جديدة لمحاصرة هذا المجاهد الذي تحصن في مدينة تمبكت ، لكنه أصيب ووقع أسيرا واضطر إلى التسليم وتوفي في الطريق عام ١٨٨٧م . بعد أن خلد في سجل هذه المنطقة بطولات عظيمة وأصبح من زعماء المسلمين الأقوياء ـ الذين تركوا بصمات على الجهاد الاسلامي في غرب القارة .

أما الفصل الرابع فكان تحت عنوان « المسلمون والغزو الأوربي لامبراطورية ساموري توري » . حيث عرض نموذجا آخر من الشخصيات الاسلامية الفريدة التي لعبت دورا في مقاومة التوسع الأوربي في غرب القارة وخصوصا في منطقة ساموري ، والذي يعتبر من الزعماء القلائل الذين تميزا بالرؤية الواضحة والتحكم في الظروف المحيطة والمتغيرة .

وكانت رسال ساموري الكبري في الحياة هي الدفاع عن امبراطورية كونها بجهوده الشخصية ، ونشر فيها الدعوة الاسلامية ، وبذل كل مافي وسعة من أجل الحفاظ عليها وسط التيارات المعادية ، وأمام التوسع الأوربي الفرنسي .

وحاول المؤلف في هذا الفصل أن يلقي الضوء على نشأته وتعلمة ، وعلى طريقة بناء جيشه ودولته ، والصراعات التي دارت بينه وبين الفرنسيين ، والمعارك الكبرى التي خاضها الزعيم المسلم ضد هذه القوى من أجل بناء امبراطوريته . فبذلوا كل مافي وسعهم حتى استسلامه ووقوعه في الأسر في عام ١٩٠٠م ثم نقل إلى الجابون ومات هناك . وهذا الفصل يقدم دليلا واضحا على انتشار الدين الاسلامي في هذه المنطقة كما يبرز جهود المسلمين في مقاومة الغزو الأوربي الاستعمارى

أما الفصل الخامس والذي يحمل عنوان « المسلمون والغزو الأوربي لدولة رابح فضل الله » فقد تناول زعامة أخرى قامت في منطقة بحيرة تشاد وهي زعامة رابح فضل الله الذي يعد أيضا من زعماء المسلمين الذين ساهموا بشكل كبير في بناء الحضارة الاسلامية في وسط افريقيا وغربها ، وقد استطاع هذا الزعيم أن يؤسس دولة اسلامية حول جزء كبير من بحيرة تشاد ، وأن ينشر الشريعة الاسلامية وأن يقف بحزم أمام القوى الأوربية ، ويكافح ضد الممالك المحلية التي

اعتبرته دخيلا عليها لأنه جاء من حوض وادي النيل ، حيث كان يعمل مع تاجر الرقيق المشهور الشيخ الزبير باشا رحمة ، لكنه انتقل من سودان وادي النيل إلى منطقة بحيرة تشاد واتخذ من مدينة دكوار مقرا له ، وحاول بناء دولة اسلامية في هذا الجزء لنشر العقيدة الاسلامية ، لكنه احتك مع الفرنسيين واضطر إلى الدخول في صراع معهم ، واستمر الصراع بين المسلمين بقيادة رابح فضل الله وبين الفرنسيين . وقد أحدث هذا المناضل الاسلامي الكبير خسائر فادحة في صفوف الفرنسيين . وانتهى الأمر باستشهاده مع عدد كبير من رجاله في عام ١٩٠٠م وكان استشهاد هذا الرجل نهاية لزعامة اسلامية أخرى في القارة الافريقية دخلت بعدها منطقة تشاد تحت السيطرة الفرنسية .

أما الفصل السادس والأخير من الكتاب فكان بعنوان « المسلمون والغزو الأوربي للصومال » . وتناول الجهاد الصومالي بزعامة السيد محمد عبدالله حسن (في منطقة شرق افريقيا) .

وهو جهاد تتمثل فيه الزعامة الصومالية النقية المخلصة ، تلك الزعامة التي تصدت للقوى المسيحية في شرق القارة (والمعروف أن هذه المنطقة بها صراعات مذهبية ودينية منذ ظهور الأسرة السليمانية عام ١٢٧٠م) .

ويتطرق الفصل إلى كفاح الزعيم الاسلامي السيد محمد عبد الله حسن وسيرته وتعليمه ، واحتكاكه بالقوى الأوربية التي كانت في المنطقة وهي ايطاليا وانجلترا ثم الحبشة المسيحية ، لكنه أعلن الحرب على الانجليز الذين أرسلوا إليه عدة حملات (أكثر من سبع حملات) لكنها باءت كلها بالفشل ، واضطرت بريطانيا إلى عقد مفاوضات سلام معه لكنه كان قويا وصلبا لم يتنازل عن شروطه ، ورفض مطلب ايطاليا باعلان حمايه عليه ، وانجلترا التي طلبت حمايته ولم تستطع بريطانيا القضاء عليه بل طالبهم بترك بلاده واعلان الاستقلال .

ولما وجدت بريطانيا أن خطورة هذا الشيخ تزداد يوما بعد يوم قررت استخدام سلاح الطيران لأول مرة في تلك المعارك الاسلامية ، وكان هذا في حد ذاته عاملا هاما في هدم قوة هذا الزعيم والقضاء على مراكز استحكاماته ، وفقدان كافة ممتلكاته ، مما اضطره إلى طلب الاستسلام ، لكنه أصيب بالمرض ومات بعدها عام ١٩٢٠م .

ولما حاولت انجلترا أن تبحث عن مكانه قام الأتباع بنقل رفاته من مكان إلى آخر ولم يعثر على جثته حتى الآن .

وهكذا كافح هذا الرجل أكثر من عشرين عاما حاول خلالها القضاء على الوجود الأجنبي في بلاده وعلى القوى المحلية التي وقفت ضده أو التي تحالفت مع القوى الأوربية ، وأصبح السيد محمد عبد الله بطلا للمقاومة الصومالية وشيخا لحركة اصلاحية كبرى في شرق افريقيا ونموذجا لكفاح طويل ضد المستعمرين .

أما خاتمة الكتاب فقد أثبتت بعض الحقائق الهامة ومنها :

١ - أن افريقيا « جنوب الصحراء » في أوائل القرن التاسع عشر شهدت عدة حركات اصلاحية هدفها الأساسي الرجوع بالدين إلى بساطته الأولى وأصوله الحقيقية ، ونشره بين السكان الوثنيين في غرب القارة . ولقد استهل هذه الحركات الاصلاحية الشيخ عثمان بن فودي في شمال نيجيريا حيث أنشأ خلافة اسلامية استمرت قرنا من الزمان .

٢ - وأن غالبية المجاهدين قاموا بأداء فريضة الحج إلى بيت الله الحرام وعادوا متأثرين بالحركة الوهابية .

٣ - وأن هذه الحركات الاسلامية اعتنقت بعض الأفكار الصوفية بجذب الأتباع من أجل نشر الدعوة الاسلامية .

٤ - وكان سعي الزعامات لبناء دول اسلامية وتطبيق الشريعة سببا في الدخول في مصادمات مع القوى المحلية الوطنية سواء المسلمة أو غيرها مما كان سببا في تفتت جهود المجاهدين .

٥ - وأن هذه الحركان الجهادية جاءت في وقت لم تفهم فيه شعوب القارة معنى القومية والوطنية ، وكانت كل حركة تدافع عن زعامتها المحلية دون فهم للهدف الحقيقي للمجاهدين .

٦ - ان القضاء على الحركات الاسلامية لم يكن نهاية المطاف بل استمرت هذه الحركات تناضل ، وظهرت جماعات جديدة حملت راية الجهاد ، ولم تستقر الأحوال في القارة الأفريقية الا بعد أن أجبروا المستعمر على الرحيل ، واحتل الدين مكانته وأصبح المسلمون يشكلون أكبر قوة ضاربة في هذه القارة ، وأصبحت معظم دول الجهاد الاسلامي دولا اسلامية كبرى كنيجيريا ، والسنغال ، وغينيا ، وتشاد .

تعقيب :

قبل أن أبدأ في التعقيب على هذا الكتاب القيم والجهد الطيب ، أود أن أشكر الدكتور عبد الله عبد الرازق على تأليفه القيم واختياره الجيد لمعالجته موضوع الصراع بين المسلمون والدول الاستعمارية التي تكالبت على القارة الأفريقية في أواخر القرن التاسع عشر وهي فترة تزامنت مع قيام حركات الجهاد الاسلامي لتأسيس دول تقوم على مبدأ تطبيق الشرعية الاسلامية .

لقد أعطى الكتاب صورا وافيه من كفاح الزعامات الاسلامية والتي عالجها البعض في أسطر قليلة لاتعبر عن البطولات الاسلامية وكفاحهم من أجل نشر الدين الاسلامي ورد المستعمرين . فهو لهذا محاولة جادة لاحياء تاريخ المسلمين في القارة الافريقية ولالقاء الضوء على جهود زعماء المسلمين في فترات متعددة .

وهو بهذا يحيي الغيرة على المسلمين وبلادهم ويعطي صورا واضحة لأبعاد الموجات الصليبية الحديثة ، ويبين أن المسلمن والاسلام مستهدفون من قبل الموجات الاستعمارية . والأمل أن تكون هذه الدراسة هي بداية لمزيد من الدراسات حول القيادات الاسلامية ودورها في النضال الأفريقي ضد الاستعمار الأوربي .

الا أن هناك بعض التعقيب القصير على بعض ما جاء في الكتاب .

يشير المؤلف في مقدمة الكتاب ص٩ أن الصراع بين المسلمين والقوى الاستعمارية المسيحية ، بدأ بعد خروج المسلمين من الاندلس وسقوط آخر معقل لهم في غرناطة عام ١٤٩٢هـ ، مع أن الحروب الصليبية كانت قبل ذلك بقرون منذ عهد االأيوبين فالمماليك ، فالعثمانيين ومن قبل ذلك الصراع بين الخلافة والبيزنطيين .

كذلك جاء في المقدمة أن الحركة الاستعمارية هدفها تعقب المسلمين القادمين من الحبشة وتطويقهم وذلك بالاتصال بالمملكة المسيحية في بلاد الحبشة بزعامة (برسترجون) . وبرسترجون ليس شخصية حقيقية وانما رمز للمسيحية والمسيحيين في الحبشة وشرق أفريقية .

في الفصل الأول والذي يحمل عنوان (المسلمون والغزو الأوربي لامبراطورية الفولاني) ص٣٧ ، والذي ركز على انتشار الاسلام في غرب افريقية ، أورد المؤلف اصطلاح « امبراطورية

الفولاني » غير ان اصطلاح امبراطورية الفولاني لم يطلقها الشيخ عثمان بن فودي الفولاني الأعراق على دار خلافته ، ولم تسم خلافة صكتو نفسها امبراطورية ولم تتسع لتشمل كل نيجيريا الحالية ص ٤٦ .

وانما بعض الكتاب الغربيين أطلقوا عليها (امبراطورية الفولاني) لخلق صراع بين قبائل الفولاني ، والهوسا والبوربا . وقد تبعهم كثيرون في هذا . والشاهد أن الفولاني كان لهم النصيب الأكبر في قيادة الجهاد وصاروا قوة مسيطرة بعد نجاح حركة الجهاد الفولاني بزعامة عثمان بن فودي عام ١٨٠٤ .

في الفصل الثاني والذي يحمل عنوان « المسلمون والغزو الأوربي لامبراطورية التوكولور » ص٧٩ . يذكر الكاتب كلمة « التوكلور » والشاهد ان هذه التسمية « التوكولور » تذكرها المصادر الغربية لكن الخليفة محمد بل يسميهم التكرور كما جاء في كتابه المشهور « انفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور » القاهرة ١٩٦٤م .

في الفصل الثالث (بعنوان المسلمون والغزو الأوربي لمنطقة سانجامبيا) ص ١١٩ .

حيث قامت حركة جهادية بقيادة محمد الأمين استمرت عامين واستطاع أن يوسع نفوذه وان ينشر الاسلام في غرب افريقية وأن يعيد لشعب السراكولا مكانته . لكن لا يطلق على دولته امبراطورية بخلاف ماذكره المؤلف حيث يطلق على جهوده خلال عامين ودولته (امبراطورية) .